شنـاشيــل

قضية هادي المهدي.. المفروض والمطلوب إثباته

■ عدنان حسين

لست أدري إن كان طلبة المدارس المتوسطة والثانوية مازالوا يدرسون، مثلما كنا ندرس، "المفروض.. والمطلوب إثباته" في درس الهندسة للتحقق من صحة النظريات الهندسية وبرهنتها، فقد تردّى التعليم في بلادنا إلى درجة يبدو معها أن الأجيال الجديدة حُرمت من كل شيء جيد تعلمته أجيالنا، ودرس الهندسة ذاك كان في الواقع درساً في الفلسفة والمنطق أيضاً.

أستعير ذلك الدرس الهندسي غداة اغتيال الزميل الإعلامي والفنان هادي المهدي لأفترض أن الحكومة والأجهزة التابعة لها (الأمنية بالطبع) لا علاقة لها من قريب أو بعيد بهذه الجريمة، أما المطلوب إثباته فهو صحة هذه الفرضية.

لو كنّا في عهد صدام حسين ما احتجنا للعودة إلى درس الهندسة، فعمليات القتل بالطريقة التي اغتيل بها الشهيد هادي المهدي ما كان قادراً على تنفيذها سوى أجهزة السلطة المؤتمرة بأمر صدام الذي أنشأ في البداية "جهاز حنين" للقيام بالمهمة القذرة: تصفية الخصوم والمعارضين والمنافسين، قتلا بالرصاص أو دهساً بالسيارات، ثم بعدما خطف صدام كرسي الرئاسة من ولي نعمته احمد حسن البكر حوّل كل أجهزة الدولة الأمنية إلى جهاز حنين، ولم تكن أي عملية اغتيال أو اعتقال تتم من دون علم صدام وبتوجيه شخصي منه، وما كان أحد، مهما كان موقعه في هذه الأجهزة، يجرؤ على فعل شيء كهذا من وراء ظهر صدام. ولهذا فعندما كنا، نحن معارضي نظام صدام الفارين إلى الخارج، نسمع بإعدام أو اعتقال معارض في الداخل أو اغتيال معارض في الخارج ما كنا نتردد في اتهام صدام بارتكاب الجريمة، ولم نكن نحتاج إلى الاستعانة بدرسنا الهندسي القديم، فالثابت لا يحتاج الى إثبات وبرهنة.

افتراض عدم علاقة الحكومة الحالية وأجهزتها باغتيال زميلنا الشاب هادي المهدي يرجع إلى أن الحكومة في العهد الجديد ليست طليقة اليد تماما، كما نظام صدام، في قتل المعارضين والمنافسين والخصوم.. صدام كان فوق الجميع، لا أحد يستطيع محاسبته عن أفعاله، بل لم يكن يحق لأحد غير صدام أن يحاسب. أما الحكومة الحالية فلا تتمتع بصلاحية كهذه.. فوقها البرلمان والقضاء ووسائل الإعلام يراقبونها ويحاسبونها. وبخلاف صدام حسين الذي لم يكن يفكر في الشيء أكثر من مرة، لا بدّ أن مسؤولي الحكومة يفكرون ثلاث مرات في الأقل قبل أن يقرروا اتخاذ قرار يمكن أن يزلزل الأرض تحت أقدامهم كاغتيال شخصية معروفة مثل هادي المهدي.

لكن كما يحدث مع الكثير من الحكومات الديمقراطية فثمة هامش للخطأ، ولهذا نسمع بان رؤساء حكومات ووزراء ورؤساء مؤسسات أمنية وعسكرية ومدنية يستقيلون بسبب أخطاء يرتكبونها لا يمكن التستر عليها أو تبريرها.

الخطأ وارد حتى في أعرق الديمقراطية، ونحن ديمقراطية وليدة، مجال الخطأ فيها كبير.

من المفروض ألا تكون للحكومة وأجهزتها علاقة باغتيال هادي المهدي.. وهذه الفرضية مطلوب إثباتها لأن الأنظار توجهت على الفور إلى الحكومة وأجهزتها، بسبب العلاقة غير الودية للحكومة وأجهزتها بهادي المهدي وكثير من أمثاله من المثقفين والناشطين السياسيين والحقوقيين.. الحكومة ومؤسساتها وحدها من يستطيع أن يقدم البرهان على صحة هذه الفرضية، بالكشف عن الجناة وتقديمهم إلى القضاء.. وحتى يحصل ذلك تظل فرضية عدم العلاقة بحاجة إلى إثبات.

adnan.h@almadapaper.net

إعلاميون وناشطون يحمّلون الحكومة مسؤولية اغتيال المهدي

شـباب التحرير ينعون أبرز قادة التظاهـرات ويتوعدون بمزيد من الاحتجاجات

□ بغداد / المدى

حمّل إعلاميون وناشطون سياسيون ومدنيون الحكومة، المسؤولية عن اغتيال الزميل الإعلامي والفنان والناشط المعروف هادي المهدي، فيما منعت سلطات الأمن زملاء الشهيد وأصدقاءه وأفراد عائلته من تنظيم تشييع رمزي له من بيته في الكرادة إلى ساحة التحرير.

وقالت الناشطة المدنية البارزة هناء أدور إن "هادي المهدي كان صوتا عاليا ضد قمع الحريات والمطالبة بإصلاح النظام". وشددت على أن "الاحتجاجات ستستمر وأن التصفيات الجسدية ستلهب الأجواء أكثر من اجل ديمقراطية حقيقية في البلاد".

بدوره، لفت الإعلامي عماد الخفاجي إلى أن "مقتل هادي المهدي خسارة للأصوات الحرة"، مشيرا إلى أنه لا يريد "القفز على الحقائق، مثلما يفعل بعض السياسيين بالقفز على حقائق معينة أو استنتاجات مسبقة باتهام الآخرين بالبعثيين والصداميين وغير ذلك وسنكون ملتزمين بدولة القانون والدستور ونقول إن القانون والقضاء سيقول كلمته".

وطالب الخفاجي بأن "لا تطول المدة لكشف الجناة بحيث تصبح اللجان التحقيقية مجرد شماعة للتغطية على الجرائم".

وعثر مساء الخميس الماضي على الزميل هادي المهدي مقتولا في بيته بمنطقة الكرادة وسط العاصمة بغداد، واعتبر عضو مجلس محافظة بغداد محمد الربيعي أن الدلائل الأولية تشير إلى أن قاتل المهدي هو أحد معارفه، مشيرا إلى أن المهدي كان ينوي المشاركة في تظاهرات أمس الجمعة التاسع من أيلول. من جانبهم، اصدر شباب نصب الحرية بيانا نعوا فيه المهدي جاء فيه "يا جبال العراق الشامخات، يا أهواره وسهوله وبواديه.. يا مناراته وقببه الطاهرة وكنائسه المقدسة، ويا فقراءه ومساكينه وأرامله وأيتامه والمظلومين والمحرومين فيه، ننعى إليكم شهيد الحرية وصوت الحق الأول، مفجر الانتفاضة العراقية الشريفة في يوم ٢٥ شباط الماضي، صوت الشجاعة والشرف والشهامة، شهيدنا البطل المبدع هادي المهدي الذي امتدت إليه يد الجريمة والإرهاب النكراء". وتابع البيان "ولكنه ابن العراق الذي سبق انتفاضة تونس بالدعوة إلى التظاهرات وأرشيف الفيس بوك شاهد على ذلك، هادي العراق ابن هذا الوطن المنكوب ابن العراق البار، ابن حضاراته الذي آلا على نفسه الطاهرة إلا أن ينتفض صوتا مدويا في وجوههم البائسة التي أدمنت القتل والموت وجلبت الخراب والدمار، والبؤس لعراقنا منذ أن حطوا كالغربان على نخيل العراق ليملأوا حياتنا نهبا وسرقة وفسادا وقتلا وتشريدا وتهجيرا". إلى ذلك، قال الناشط والإعلامي العراقي شمخي جبر إن "القوات الأمنية منعت تنظيم تشييع رمزي للشهيد هادي المهدي وقامت بتفريق المشيعين بالقوة".

ولفت جبر إلى أن قوات الأمن استولت على التابوت الذي حاول عدد من زملائه وأصدقائه وأفراد عائلته حمله إلى ساحة التحرير وقال "يبدو إنهم يخافون هادي حتى وهو ميت.. يخافونه وهو مجرد تابوت".

وأشار إلى أن "مجاميع من المأجورين والبلطجية قاموا بمهاجمة المتظاهرين والاعتداء عليهم"، موضحا "كنت انظر إليهم وكأنهم فدائيو صدام".

مثقفـون: اغتيـال المهـدي محاولـة لتقويـض حريـة الـرأي

□ بغداد / محمود النمر

أعرب عدد من الفنانين والمثقفين عن سخطهم لاستهداف الإعلامي والمسرحي هادي المهدي، مؤكدين أن هذه العملية تأتي ضمن مسلسل استهدف الأصوات التي تنادي بالإصلاح.

الفنان حيدر منعثر قال "إن استشهاد الأخ الفنان والإعلامي هادي المهدي بهذه الطريقة البشعة وأيا كان من يقف وراءها تجعلنا نراجع المشهد الإنساني والثقافي والحياتي المحيط بنا وهي انتكاسة كبرى، لطموحات وآمال لأجيال حلمت طويلاً بوطن ممتلئ بالزهور لا بالقتلة المأجورين وراء سحب حملت معها أمطار الدم الغزيرة التي تلطخت بها بواسق نخيلنا وهي شاهد لا يحتاج إلى شهادة إنا لله وإنا إليه راجعون".

الناقد علي حسن الفواز عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الأدباء اعتبر أن ما حدث مع المهدي "محاولة لكبت صوت الاحتجاج وخلط الأوراق وخاصة لأن فضاء الحرية يحتاج إلى دور فاعل للمثقفين الذين عانوا طويلاً من كبت الحريات واستعمال هذه الحريات في تعزيز قيمة الوعي وإيجاد فضاءات ايجابية لحضورهم ومن هنا فان هذا الاغتيال يضعنا أمام مسؤوليات الدفاع عن حرياتنا ومواجهة كل التحديات التي يمكن أن تهدد قيمة الحرية ومعناها الأخلاقي والإنساني وتعزيز الجهد الثقافي العراقي لحماية المشروع الوطني وقيم الدولة المدنية من أي فكر استبدادي يعيدنا إلى الوراء".

أما الشاعر احمد عبد السادة عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الأدباء فقال "تشكل جريمة اغتيال المخرج والناشط المدني هادي المهدي خطوة إرهابية لتكميم أفواه الحقيقة ولقمع الصوت الشعبي الحر الذي يناضل من اجل محاربة الفساد ومن اجل توفير الحاجات الأساسية للمواطن العراقي وليس من المستغرب أن تحصل مثل هذه العملية الإرهابية، وذلك لان هادي المهدي كان احد الأصوات الشريفة والفاعلة والقوية التي وضعت هموم المواطن على عاتقها ووقفت في الصف الأمامي لمواجهة الفاسدين واللصوص والقتلة، كما أن هادي المهدي احد الأصوات المهمة في تنشيط وفي تفعيل الدور المدني المعارض لكل أنواع الفساد والتصدي لجميع أشكال التردي في الواقع العراقي ولمواجهة كل القتلة ولكل من يساهم بزيادة حجم الخراب في العراق ولذلك كان هادي المهدي مستهدفا من قبل هؤلاء الإرهابيين والفاسدين لأنه كان صوتا مهما وشريفا للدفاع عن حقوق المواطن العراقي وللتعبير عن آرائه الحرة".

من جانبه أفاد الشاعر إبراهيم الخياط عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الأدباء بأن "كل المؤشرات والمعلومات التي تم الحديث عنها من قبل شهود عيان ومن قبل الجيران ومن قبل عضو مجلس محافظة بغداد الأستاذ محمد الربيعي كل هذه المؤشرات تدل على أن الجريمة منظمة، وأضف إلى ذلك أنها جريمة غير جنائية بل سياسية وبامتياز، ولكن من وسط هذه العتمة كانت هناك فرحة وهي أن حادث الاغتيال الذي كان عشية تظاهرات جمعة اللقاء لن يؤثر سلبا على الحضور إلى ساحة التحرير، بل كان دافعا للحضور المتزايد فتحول الاغتيال الى عامل مساعد لديمومة التظاهرة".

علي حسن الفواز

حيدر منعثر

ابراهيم الخياط

احمد عبد السادة

فيسبوك "المهـدي"

الآراء السياسية: الديمقراطية
الاقتباسات المفضلة: "نحن مجرد أرواح عابرة في هذا العالم".
"الجمال عقيدتي ومنتهاي"
معلومات عن Hadi: عراقي اعشق الحياة والحرية والعدل والمساواة والإبداع والجمال.

الديوانية تحيي جمعة "هادي المهدي"

"على أعناد كل عادي انسميهه جمعة هادي"

□ الديوانية / ثائر قاسم

بهذا الشعار الغاضب والمندد بجريمة اغتيال الصحفي والإعلامي الشجاع "هادي المهدي" خرجت جماهير الديوانية .مدينة الشهيد البطل. صباح يوم الجمعة ٩/٩. لتفرغ غضبها واستنكارها على اغتيال واحد من رموزها الابداعية ، وقد طافت الجموع الغاضبة شوارع المدينة هاتفة بسقوط حكومة المحاصصة واصفة إياها بحكومة اللصوص والمجرمين ومؤكدة في هتافاتها أن الطلقة التي غيبت جسد المهدي هي النار ذاتها التي التهمت جسد "البوعزيزي" وامتدت لتحرق عروش الطغاة حيث انضمت إلى صفوف التظاهرة قطاعات واسعة من صفوف الشعب إضافة إلى عدد من المثقفين والأدباء. وقد أقسمت الجموع أن هذه الجريمة سوف لن تمر من دون عقاب لمن كان وراءها فالشعب يمهل ولا يهمل وسوف يأتي اليوم التي يحاسب فيه كل المجرمين والقتلة عن دماء العراقيين التي سالت بالكواتم وغيرها

كما اقسم المتظاهرون ان دم الشهيد هادي المهدي لن يذهب هدرا ، فسوف تخرج الجمعة المقبلة تظاهرة مكرسة للمطالبة بالكشف عن الجناة ولن تسكت الجماهير عن دم الشهيد والشهداء كلهم فهي دين في اعناق الشرفاء من ابناء هذا الشعب . هذا وكان لقوى وشخصيات التيار الديمقراطي حضورها الفاعل في هذه الفعالية الوطنية .

هادي المهدي.. سيرة مضيئة

كاتب ومخرج مسرحي من العراق
حاصل على بكالوريوس في الفنون المسرحية - قسم الإخراج المسرحي
بدرجة امتياز عن اكاديمية الفنون الجميلة/ بغداد عن أطروحة تخرج لعام ١٩٨٩ - ١٩٩٠، عمليا إخراج مسرحية كاليغولا للبير كامي ونظرية المكان في العرض المسرحي الحديث نظريا.
حاصل على جوائز عديدة في الإخراج المسرحي.
شارك في العديد من المهرجانات المسرحية العربية والمحلية، مخرجا وممثلا ومؤلفا ومحكما.
شارك في تأسيس العديد من الفرق المسرحية في العراق وسوريا والدنمارك.
يكتب النقد ويمارس العمل الصحفي ونشر له في العديد من الصحف والمجلات العراقية والعربية.
عمل في تلفزيون الاتحاد الوطني الكردستاني معدا ومخرجا للبرامج العربية
وعمل في مسرح الهواة والمسرح الجامعي والمسرح القومي في العراق وسوريا ومع الفرق الخاصة.
يكتب النص والتنظير المسرحي وطبع له ثلاثة كتب مسرحية.
له ثلاثة كتب معدة للطبع حاليا.
يقيم في الدنمارك الآن بصفة لاجئ سياسي ويرأس فرقة الآن.
اخرج المسرحيات التالية
بكاء في غياب القمر \ هاملت يستيقظ متأخرا \ قطعة العملة \ الخسوف\ موت السيد كارو \ كاليغولا \ هاملت\ في انتظار غودو\ حفل النار\ أيها العالم الغريب وداعا\ الذي جلس وحيدا\ ليس لدى الكولونيل من يكاتبه\ الأمير\ دائما وأبدا\ الكراهية\ دم شرق \ جذور الحب\ سيدة الفجر.

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
نائب رئيس التحرير: عدنان حسين
مدير التحرير: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون